

خطبة الجمعة (وصايا الله تعالى لبني إسرائيل 1) 2441-6-61 II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان سيدنا ونبينا محمد - 00:00:00

عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء - 00:00:18

واعتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - 00:00:41

عظيما اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقى واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى واحذروا المعاشي والمخالفات فان اجسامكم على النار لا تقوى ايها وصايا وصايا اوصى الله تعالى بها بني اسرائيل - 00:00:57

ووعدهم على العمل بها تكفير السيئات ودخول الجنات وهي وصايا لهذه الامة من عمل بها حصل على المجازاة من الله بتكفير السينيات ورفع الدرجات يقول الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:01:18

واوفوا بعهدي اوفي بعهدهم واياي فارهبون. وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. واياي فاتقون ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. واقيموا الصلاة - 00:01:40

الزكاة واركعوا مع الراکعين هذه الآيات ايها المسلمين وجه الله فيها الخطاب لبني اسرائيل وهم اليهود فرق اليهود الموجودين في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من اتى من بعدهم - 00:02:00

وذلك من اتى بعدهم من اليهود يقول الله تعالى في اول وصية يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم امرهم الله تعالى بذكر نعمة الله والمراد جميع النعم التي انعم الله بها عليهم - 00:02:17

والتي ذكر منها بعد هذه الآيات في هذه في سورة البقرة شيئا منها منها ان الله تعالى انجاهم من عدوهم فرعون واغرقه وهم ينظرون ومنها ان الله تعالى تاب عليهم بعد ان عبدوا العجل. ومنها ان الله احياهم بعد موتهم - 00:02:36

ومنها ان الله تعالى ظلل عليهم الغمامه في التيه ومنها ان الله تعالى انزل عليهم المن والسلوى الى غير ذلك من النعم. فيقول الله اذكروا نعمة الله عليكم. يعني اذكرواها بقلوبكم - 00:02:58

اعترافا بالله وباللسان ثناء على الله وبالجوارح بالسماء لها في طاعته. الوصية الثانية قوله تعالى واوفوا بعهدي واوفوا بعهدي على ذلك الوفاء بالعهد واوفوا بعهدي او في عهدهم والمراد بالعهد - 00:03:12

ما اخذه الله عليهم من اليمان به وبرسله واقامة شرعه ودينه ووعدهم على ذلك المجازاة وقد ذكر الله تعالى هذا للعهد بالميثاق وسماه بالميثاق في سورة المائدة في قول الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل ويعطى من لهم اتنى عشر رقيبا وقال الله - 00:03:31

اني معكم لئن اقمتم الصلاة وامتنتم الزكاة واتيتم برسلي وعذرتموهم واقررتم لهم الله قرضا حسنا لا كفرون عنكم سيناتكم ولادخلنكم

جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل - 00:03:53

هذا العهد من امن بالله ورسله ونصر الله ورسوله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فان والتزموا بها بهذا الميثاق فان الله تعالى يجازيهم بتکفير السينات ورفع الدرجات انها الوصية الثالثة قول الله تعالى واياي فارهبون - 00:04:12

يعني خصوني بالريبة والخوف هذا هو الباعث لهم على على الوفاء على الوفاء بهذا العهد هو خوف الله عز وجل فمن خاف الله تعالى خوفا حقيقيا فانه يدعوا الى ذلك الى الوفاء بالعهد - 00:04:35

والوصية الرابعة قوله تعالى واوفوا بعهدهم واياي فارهبون وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم امرهم الله تعالى باليمان بما انزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة - 00:04:51

فان القرآن مصدق لما معهم في التوراة والانجيل لما معهم في التوراة والانجيل من التوراة والانجيل التي انزلها الله تعالى على انبيائه فهذا القرآن يصدق ما معهم. فالله تعالى يخاطبهم ويقول لهم امنوا بما انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. انه فانه يصدق ما معكم - 00:05:10

قم فان امنت فلكم الاجر والثواب العظيم من الله عز وجل. وان وان عدم ايمانكم بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم يعود بالتكذيب على ما معكم لان القرآن مصدق لان القرآن مصدق لما معهم - 00:05:31

وكتب الله يصدق بعضا الوصية الخامسة قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به نهاهم الله تعالى عن الكفر وعن المبادرة بالکفر فان المبادرة بالکفر دليل على الجحود على المبادرة الى الجحود - 00:05:48

وعليهم اثم من اقتدي بهم من بعدهم ولا تكون اول كافر به او وصية السادسة ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا والمعنى لا تعتاضوا عن عن الايمان بالله وبكتابه وبرسله بشيء من الدنيا من المآكل والمناصب والاموال فان الدنيا كلها ثمن قليل - 00:06:08

لا تعتاضوا عن الايمان بالله ورسله بشيء من الدنيا فان الدنيا كلها ثمن قليل وهي زائلة ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. الوصية السابعة قول الله تعالى واياي فاتقونني. يعني خصوني بالتقوى - 00:06:35

والتقوى هي مخافة الله عز هي خوف الله عز وجل توحيد الله واصلها توحيد الله وخلاص الدين له وادع حقه والقيام بامر سبحانه تعالى. وتقوى الله هي الحامل لهم على الايمان بالله ورسله. فان من اتقى الله عز وجل امن بالله ورسله - 00:06:53

واياي فاتقون. الوصية السابعة وهي قول الله تعالى واياي فاتقون فمن اتقى الله عز وجل فانه سقواه يدعوه الى الايمان بالله ورسله والقيام بحقه وتقواه الوصية الثامنة قول الله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق واتتم تعلمون. نهاهم الله تعالى عن خلط الحق بالباطل - 00:07:11

وعن جحود الحق او عن جحود الحق وكتمانه وهم يعلمونه. وذلك بما بين الله تعالى في كتبهم من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والبشاره به. فنهاهم عن كتمان الحق وهم يعلمون ذلك ويجدونه في كتبهم - 00:07:38

وعن لبس الحق بالباطل الوصية التاسعة والعشرة قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. امرهم الله تعالى باقامة الصلاة. اقام الصلاة ظاهرا وباطنا باطنا بالاخلاص والخشوع لله عز وجل وظاهرا بادئها باركانها - 00:07:55

وشروطها وواجباتها الوصية الحادية عشر والثاني عشر قوله واركعوا مع الراکعين اي صلوا مع المصليين وفي هذه الاية دليل على وجوب على وجوب الجماعة وعلى ان الركوع ركن من اركان الصلاة - 00:08:15

والعمل بهذه الوصية اقام الصلاة وایتم الزكاة والرکوع مع الراکعين به يتحقق الايمان بالعمل فيكون العمل محققا للامام فالايمان الذي في القلوب لابد له من عمل يتحقق به. كما ان الاعمال الجوارح لابد لها من تصديق القلب - 00:08:34

وبهذا ومن عمل بهذه الوصايا واقام الصلاة واتى الزكاة فانه جمع بين الاعمال القلبية والاعمال البدنية والمالية جمع بين الاعمال الباطنة والظاهرة فهذه الوصايا وصايا عظيمة وعد الله تعالى بها - 00:08:57

بني اسرائيل بتکفير السينات ورفع الجنات ودخول الجنات وهي وصايا لهذه الامة فعلينا ان نتأمل هذه الایات الكريمات وان نعمل بها وان نستقيم على طاعة الله تعالى حتى نكون من اولياء الله - 00:09:21

وحتى يتحقق فيها جزاء الله تعالى ونوابه من تكفير السينات ورفع الدرجات وفقني الله واياكم لما يحبه ويرضاه واعاننا على ذكره وشكراه وحسن عبادته اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي لكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتبوا اليه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب - 00:09:39

ابوالرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله رسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك - 00:10:05

عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتأملوا هذه الوصايا التي اوصى الله بها بني اسرائیل وهي وصايا لهذه الامة فانها وصايا عظيمة - 00:10:23

فيها فذكر نعم الله عز وجل بالقلوب واللسان والجوارح والوفاء بعهد الله عز وجل من الایمان بالله وبرسله واقامة شرعه ودينه وتقوا الله والخوف منه والمبادرة الى الایمان والحذر من الكفر والجحود والحذر من كتمان الحق وليس الحق بالباطل واقام الصلاة وابتقاء الزکاة - 00:10:42

فان هذه وصايا عظيمة من حفظها وحافظ عليها واستقام عليها فانه من المتقين ومن الذين وعدهم الله تعالى بتکفير بتکفير السينات ورفع الدرجات والفوز برضاء الله عز وجل والتمتع دار كرامته - 00:11:10

واعلى دخول الجنات اعلى ما فيها النظر الى وجه الله الكريم فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على طاعة الله تعالى وواجهدوا انفسكم على العمل بهذه الوصايا واستقيموا على طاعة الله واكثروا من تلاوة القرآن الكريم وتدبروه - 00:11:31
وتذربوا كتاب الله وسنة نبيه محمد صلی الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما. وتفقهوا في احكامهما. وتحاكموا اليهما احکمهمما في كل شأن من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه - 00:11:51

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شد عنهم في الدنيا شد في النار يوم القيمة الا وصلوا على - 00:12:11

محمد صلی الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه تسلیما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلی علي صلاة صلی الله عليه بها عشرا - 00:12:31

اللهم صلی على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما وبارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضي اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبیا - 00:12:48

اجمعين وعن التابعين وتابعهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمندك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين - 00:13:08

من المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافق واتقى - 00:13:28

وابتع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولاة امرنا. اللهم اصلاح ولاة امرنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة. التي تعينهم على الخير تذكراهم اذا نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم على المسلمين خيارهم اللهم ولي على المسلمين خيارهم - 00:13:44

اللهم ولي على المسلمين اخيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قادر. اللهم وابرر لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتک ويدل فيها اهل معصیتك ویأمر فيه بالمعروف وینهى فيه عن وینهى فيه عن المنکر يا سميع الدعاء اللهم

اعذنا من الفتنه ما ظهر منها وما بطن - 00:14:04

اللهم اعذنا من الفتنه ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنه ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء اللهم اجعلنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عننا هذا الوباء الذي نزل. اللهم اعف عننا هذا الوباء الذي نزل. اللهم اكشف عننا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا - 00:14:24

ونقول ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلزال والمحن. وسوء الفتنه ما ظهر منها وما عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - 00:14:44

اللهم انصر دعاه الخير وائمه الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان انك على كل شيء قادر. اللهم اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم اقم علم الجهاد واقم على الشرك والفساد والريب - 00:15:00

والريب والزيه والعناد وانشر رحمتك على العباد. يا من له الدنيا والآخرة واليه المقاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام اللهم من ارادنا اراد الاسلام بسوء فاشغله بنفسه اللهم من ارادنا وارد الاسلام بسوء فاشروا بنفسه. اللهم من ارادنا وارد الاسلام بسوءه فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده - 00:15:23

اللهم اللهم اجعل تدبیره تدميرا عليك. اللهم اجعل تدبیره تدميرا عليه. اللهم ادم عليه دائرةسوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - 00:15:47

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. ربنا لا تزغ قلوبنا وهب لنا من لذنك رحمة. انك انت الوهاب - 00:16:07

رب اغفر لنا ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبل - 00:16:23

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:16:44